ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr.saeed salman jebu

Dr.aseel meteab aljanaby

University: University of Wasit

College: College of Arts

Email:

aaljanaby@uqwasit.edu.iq

salsaray@uowasit.edu.iq

Keywords:

The foreigner, heaven, hell, the Qur'an, signification, combinations

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received 13 May 2022

Accepted 31 May 2022

Available online 1 July 2022

Foreign words related to Heaven and Hell in the Holy Qur'an

Synthetic semantic stud

A B S T R U C T

This is a research that deals with the words that were said to be foreign in the Holy Qur'an that pertain to Heaven and Hell in the Holy Qur'an; In order to show its origin in Arabic, Semitic languages and other foreign languages, it came in two sections. The first deals with terms related to heaven. The second is the terms related to fire. The research reached a set of results that prove the Arabism of some of them, the non-Arabism of some of them, or the participation of a number of languages in the use of some words

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

الألفاظ الأعجمية المتعلقة بالجنّة والنّار في القرآن الكريم
دراسة دلالية تركيبية

أ.د. اسيل متعب الجنابي/ كلية الآداب/جامعة واسط

أ.د. سعيد سلمان جبر / كلية الآداب /جامعة واسط

الخلاصة:

هذا بحث يتناول الألفاظ التي قيل بأعجميتها في القرآن الكريم التي تخص الجنة والنار في القرآن الكريم ؛ وذلك لبيان أصلها في العربية وفي اللغات السامية وغيرها من اللغات الأعجمية ، وجاء في مبحثين . الأول يتناول الألفاظ المتعلقة بالجنة. والثاني الألفاظ المتعلقة بالنّار. وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج التي تثبت عروبة بعضها ، أو عجمة بعضها ، أو اشتراك عدد من اللغات في استعمال بعض الألفاظ .

الكلمات المفتاحية :

الأعجمي ، الجنة ، النار ، القرآن ، دلالة ، تراكيب

المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا من أهل البيان ،وهدانا بالإسلام ، والصّلاة والسّلام على هادي الأنام ، وخير مَنْ عمل بالقرآن محمد صلّى الله عليه وأهل بيته الكرام وبعد.

إنّ القران ربيع قلوب المؤمنين، أعزهم الله به ، وقرّ عيونهم بالنظر إليه، ينظرون في إعجازه، فينبهرون في تراكيبه المنسكبة والفاظه العذبة التي امتازت بالتنوع ما بين السلاسة والجزالة، وبين الشدة والرقة فتقع في النفس موقع الغيث للأرض، غير أن اللافت في هذه الألفاظ أنّ العلماء وقفوا عندها كثيرا فرأوا أنّ عددًا منها أعجميا ،وقد وقع اختيارنا على الفاظ الجنة والنار فأرتأينا دراستها دراسة مستفيضة ، تعنى باستعمالاتها في كلام العرب وأشعارهم، وآراء علمائنا اللغويين وأهل المعاني بغية الوصول الى أصولها سواء أكانت من اللغات السّامية أم غير السّامية ، فضلًا عن بيان الأسرار التركيبية للآيات التي وردت فيها هذه الألفاظ ، والكشف عن وجوه الاختلاف بينها لاسيما إذا تكرر ورود لفظة معينة في عدد من الآيات وقد اقتضت طبيعة الدراسة أنّ تقسم على مبحثين :

المبحث الأول يشمل الألفاظ المتعلقة بالجنة ، وقد وزعت على فقرات . الأولى الفاظ الجنة :الفردوس، طُوبى ،الثانية أدوات الجنة: الأباريق ،الأرائك . الفقرة الثالثة :حُلي الجنة :الياقوت ، والمرجان ،الكافور، المسك. الفقرة الرابعة :شراب أهل الجنة :الزنجبيل، والسلسبيل ،الفقرة الخامسة ، ثياب أهل الجنة :السّندس، والأستبرق .

المبحث الثاني :الألفاظ المتعلقة بالنار: وتشمل أسماء النار : جهنم ، وسقر. والفاظ العذاب: وهي آن ،وسرادق ،وحصب .

وانتهى البحث بأهم ما وصل إلية من نتائج. وختامًا نقول إنْ أصبنا فبها ونعمت ، وإنْ جانبنا الصواب فحسبنا أننا حاولنا أنْ نكشف السّتار عن قضية مهمة من القضايا التي شغلت العلماء. وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

الألفاظ الأعجمية المتعلقة بالجنة في القران الكريم

وردت الفاظ في القران الكريم دالة على الجنة ونعيمها غير أنّ العلماء اختلفوا في أصولها ، وسنقف على عدد من تلك الألفاظ لنتبين أصولها واستعمالاتها في العربية وغيرها من اللغات .

أ- الفاظ الجنة :

1. الفردوس:

وردت هذه اللفظة مرتين في القران الكريم ،وذلك في قولة تعالى :(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا) (sort, p. al kahf : 107) وقولة تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (sort, pp. al mamnon :9 - 11) . وقد اختُلف في (الفردوس)، ((قال الكلبي : هو البستان بلغة الروم، قال الفراء :وهو عربي أيضا ،العرب تسمّي البستان الفردوس)) (4. Al fara', (1983, p. 2\ 231).

على حين نقل الزّجاج أقوالًا عن لفردوس منها :الفردوس الأودية التي تنبت ضروبا من النبت ،والفردوس البستان ، وهي بالرومية منقول الى لفظ العربية ،والفردوس أيضا بالسّريانية ، ولم نجد في أشعار العرب إلّا بيتًا لحسان بن ثابت يقول فيه :

وإنّ ثوابَ اللهِ كُلّ مُوحِّدٍ جِنانٌ مِنَ الفردوسِ فيها يُخَلَّدُ

وحقيقته أنّه البستان الذي يجمع كل البساتين ؛ لأنّه عند أهل كل لغة كذلك ،ولهذا قال حسان بن ثابت (جنات من الفردوس) .4) Al fara', (1983, p. 3 \257).

وقد وردّ الآلوسي كلام الزّجاج ، إذ ذكر أنّ هذا القول لا يصح بدليل قول أميّة بن أبي الصّلت:

كانت منازلُهم اذ ذاكَ ظاهرةً فيها الفراديسُ ثم الفُومُ والبصلُ

كذلك يرى أنّ ذكر الفردوس في شعر الإسلاميين كثير، وفي شعر الجاهليين قليل ،وقد ذكر أيضا قولا عن مجاهد إنّ الفردوس هو البستان بالرومية ،وان ابن عبّاس سأل كعبًا عن الفردوس فقال :جنة الأعناب بالسّريانية .وقال عكرمة :هي الجنة بالحبشية ،وقال القفال :هي الجنة الملتفة بالأشجار (alalusi, 1341, p. 16/50).

واللافت أنّ هذه الدلالات نفسها قد ذكرها أهل العربية ، فالفردوس البستان ،قال ابن سيدة :الفردوس الوادي الخصيب عند العرب كالبستان .وهو بلسان الروم البستان والروضة ،عن السيرافي خضرة الأعناب ،والفردوس حديقة في الجنة . (ibnmanzur, p. 6/163) ، وفي الصحاح الفردوس :البستان وهو حديقة في الجنة ،وهو اسم روضه دون اليمامة . والفراديس: موضع في الشام ، وكرم مُفرّدس، أي مُعرّش (johary, 1990, p. 3/959).

أمّا السّيوطي فقد نقل أقوالا ترى أنّ الفردوس بستان بالرومية، وأنّ الجنة بلسان الرومية الفردوس ، والفردوس هو الكرم بالنبطة ، وأصلة فردوسا (seuty, pp. 120-121).

ومن المعاصرين من اهتم بأصول هذه اللفظة قائلًا: (فإذا بحثنا عن لفظة الفردوس وجدنا أنّ أصلها في لغات إيران وهي افيستا (بايرديسا)ثم دخلت الى اليونانية paradeisos ، والظاهر أنّها انتقلت في الوقت نفسة الى بعض اللغات السامية كالعبرية، والسّريانية ،وفي العبرية نجد pardise بمعنى الجنة أو جنّة عدن ،وفي السّريانية pardoles .ويرى البطريك افرام أنها دخلت العربية عن طريق السّريانية ،ولكن من المعتمد أن تكون دخلت الى العربية عن طريق اليونانية مباشرة ،وقد استعملها عدي بن زيد منذ العصر الجاهلي ،ونطق بها القران الكريم) (khalil, 1978, pp. 156 - 157)

نخلص ممّا تقدم أنّ(الفردوس) لفظة غير عربية عند اغلب العلماء ما عدا الفراء الذي يرى انها عربية ،ويبدو أن ما ذكر الزّجاج هو الأقرب الى الواقع اللغوي؛ لأن حقيقة هذه اللفظة هي البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين وهي عند أهل كل لغة كذلك Al .4) fara', (1983, p. 3 \ 257) ، واللافت في كلامة أنّ هذه اللفظة معروفة عند العرب ، وهي تحمل المعنى نفسة.

والقران الكريم استعملها للدلالة على النعيم الدائم غير أنّ التراكيب التي وردت فيها الفردوس كانت مختلفة فالتركيب الأول جاء مقابلا لقولة تعالى :(إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا) (sort, p. al kahf 102) على عادة القران في ذكر البشارة بعد الإنذار (ibn-Ashour, 1984, p. 16/49).

على حين يخلو التركيب الثاني من المقابلة ،إذ ((جِيء لهم باسم الإشارة بعد أن أجريت عليهم الصفات المتقدمة ليفيد اسم الإشارة أنّ جدارتهم بما سُيذكر بعد اسم الإشارة حصلتْ من اتصافهم بتلك الصفات ... والمعنى: أولئك هم الأحقاء بأن يكونوا الوارثين بذلك)) . (ibn-Ashour, 1984, p. 18/20)

وقد جاءت (كان)في التركيب الأول للدلالة على ان ((ما وعدوا به لتحققه نُزّل منزلة الماضي ،فنجي بـ(كان))) إشارة الى ذلك (Alalousi, p. 16/49).

فضلًا عن أن إضافة جنات الى الفردوس بيانية ،أي جنات هي من صنف الفردوس، ويمكن أن تكون لفظة (الفردوس)علماً بالغلبة فان حملت الآية علية كانت إضافة جنات الى الفردوس إضافة حقيقية ، إي جنات هذا المكان (ibn-Ashour, 1984, p. 16/50).

أمّا التركيب الثاني فقد (توسط ضمير الفصل لتقوية الخبر عنهم بذلك وحذف المعمول (الوارثون) ؛ ليحصل إبهام وإجمال فيترقب السّامع بيانه ،فبَيّن بقولة(الذين يرثون الفردوس) قصدا لتفخيم هذه الوراثة .والإتيان في البيان باسم الموصول الذي شانه ان يكون معلوما للسامع بمضمون صلتة إشارة الى أنّ تعريف (الوارثون) تعريف العهد كانه قيل :هم أصحاب هذا الوصف المعروفون به) (ibn-Ashour, 1984, p. 18/20)

2. طوبى .

جاءت هذه اللفظة مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قولة تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ) (sort, p. al raad 29).

نقل الجواليقي عن غيره أنّ لفظة (طوبى) اسم الجنة بالهندية ،وقيل شجرة في الجنة (jawaliqy, 1998, p. 112) ، وذكر السيوطي فيما روي عن ابن عباس أنّه قال اسم الجنة في الحبشة (seuty, p. 113) ، وأشار المحقق في كتاب المهذب إلى أنّ (طوبى)في الآرمية بمعنى السّعادة ، وينطقونها (tubo) . جاء في الإنجيل (طوبى للإنسان المتقي دائما أما المقسي قلبة فيسقط في الشر).

وهي عند النحويين (فُعْلَى) من الطيب . المعنى: العيش الطيب لهم ، وجاء في التفسير :عن النبي (صلّى الله علية واله وسلّم):أنّ طوبى شجرة في الجنة (alzijaj l. '., p. 3 \ 120)

غير أن اللغويين يرون أنّ (الطوب الطاء والواو والباء وليس بأصل؛ لأنّ الطوب - فيما أحسب - هذا الذي يُسمّى الآجُرّ، وما أظن العرب تعرفه ،وأما طُوبَى فليس من هذا ،وأصلة الياء كأنها فعلى من الطيب ،فقلبت الياء واوًا للضمة (ibnfares, 1979, p. 3/430)

وعلى هذا تختلف دلاله اللفظة بحسب أصلها الصرفي فإذا كان أصلها واوًا فليست بعربية ، وإذا كان أصلها ياء فهي عربية ، وقد ذكر أبو حيّان أن (طُوبى) فعلُ من الطيَّب قلُبت ياؤه واوا لضمة ما قبلها كما قلبت في مُوسر، واختلفوا في مدلولها ،قيل هي جمع طيّبة ،قالو فيجمع كيسة كُوسى وضيفة ضُوفى ، وفعُلى ليست من الفاظ الجموع ،فلعله يعني بها اسم جمع ،وقال الجمهور :هي مفرد كبُشْرى وسُقيا واختلف القائلون بهذا في معناها ،اذ قيل :المعنى غِبطة لهم ،وقيل نُعْمى لهم ،وقال ابن عباس :فرح وقرةُ عني، وقيل :حسنى لهم ،وخير لهم أو كرامة لهم ، وهذه أقوال متقاربة ، والمعنى العيش الطيب لهم. (Al-Andalusi, 1993, p. 7/114)

والعيش الطيب هو للذين آمنو وعملوا الصالحات ، فيكون الموصول مبتدأ لما في جملة الصلة من صفات تستدعي هذا النعم وهي الإيمان والعمل الصالح و(طُوبى) خبره، ولاشك أنّ اختيار الجملة الاسمية في هذا السياق يشير الى النعيم الدائم الذي يناله المؤمنون والعاملون بالطاعات لما في دلالة الجملة الاسمية من ثبوت واستمرار.

ب- أدوات الجنة .

1- أباريق:

ذُكرت هذه اللفظة مره واحدة في قوله تعالى(يطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ) (sort, p. al waqeaa 18).

قال الجواليقي :(الإبريق: فارسي معرب ،وترجمته من الفارسية أحد اشيئين: إمّا أن يكون طريق الماء، أو صبّ الماء على هينة ، وقد تكلمت به العرب قديمًا ،قال عدي بن زيد العبادي:

ودعا بالصُّبوح يوماً فجاءتْ قينةٌ في يمينها إبريقُ (jawaliqy, 1998, p. 18)

وقد أشار الثعالبي في ذكر أسماء تفرَّدت به الفرس من دون العرب فاضّطرت العرب الى تعريبها، أو تركها كما هي، فمنها من الأواني: الإبريق (althaaliby, 2000, p. 339)

وكذلك الأمر عند المعجميين ،إذ جاء في لسان العرب : الإبريق إناء جمعه أباريق ،فارسيُّ معربٌ، قال ابن بريّ: شاهده قول عدي بن زيد (ibnmanzur, p. 10/17)

وقد ذكر صاحب المعجم الاشتقاقي أنّ ((وزن إفعيل شائع في العربية كإخريط وإبريج وابريز ..الخ ،ولا حاجة بعد ذلك الى التماس أصل أجنبي عُرّبتْ عنه كلمة أبريق)) (jabal, 2010, p. 108)

وقد ذكر علماء المعاني دلالة الاكواب والأباريق معاً، إذْ يرون أنّ الكوب هو ما لا أذن له ولا عروة ، والأباريق ذوات الأذان والعُرا. (4. Al fara', (1983, p. 5/88).

أمّا ما يتعلق بمعنى الآية ، فالطواف يراد به، يُدار عليهم ، وهم في مجالسهم ،وهو يقتضي الملازمة للشيء ،ووصف الولدان بالمخلدين أي دائمون على الطواف عليهم ومناولتهم، لا ينقطعون عن ذلك ، وقد الفوا رؤيتهم ، فمن النعمة دوامهم معهم بأكواب وهو إناء الخمر لا عروة له، ولا خرطوم . وأباريق هو إناء تُحمل فيه الخمر للشاربين، فتصُب في الأكواب ، والكأس إناء للخمر كالكوب إلّا أنّه مستطيل ضيّق المشرب ، والمعين الجاري . والمراد به الخمر التي لكثرتها تجري في المجاري كما يجري الماء، وليست قليلة عزيزة كما هي في الدنيا. (ibn-Ashour, 1984, p. 27/294).

نخلص ممّا تقدم إلى أنّ لفظة (أباريق) فارسيّة معربّة على وزن (إفعيل) ، وهذا وزن شائع في العربية فأجيز تعريبها.

- الأرائك

تكررت هذه اللفظة في القران خمس مرات ، وذلك في قولة تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا * أُولئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ نِعْمَ الثَّوابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا) (sort, pp. al kahf 30 - 31)

وقولة (إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ *هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ)يس 55-56

وقولة (وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا * مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا) (sort, pp. a; ensan 12 - 13)، وقولة (إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ (22) على الْأَرائِكِ ينظرون) (sort, pp. almotafefeen 22 - 23). وقولة (فَالْيوم الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34) على الْأَرائِكِ ينظرون) (sort, pp. al motafwfeen 34 - 35)

قال السيوطي عن هذه اللفظة (حكى ابن الجوزي في (فنون الأفنان) أنّها السُّرر بالحبشية) (seuty, p. 68)

وقد ذكر صاحب كتاب القاموس المقارن لألفاظ القران الكريم أنّ الأرائك : سُرُر جمع سرير ، أريكة وكأن الأريكة كانت تصنع من شجر الآراك ،وهو شجر طويل الساق، وقد وردت في لغات اخرى مثل الأكدية أراك : طال وأمتدّ و الأوجارتية والعبريّة والآرميّة والسّريانية والمندائية أرك: طال ،امتّد والمعنى العام :سرير متكأ وشجر الأراك (esmaaeel, 2009, p. 12)

ولم تخرج دلالة الأرائك عن هذه المعنى عند أهل اللغة ذكر الفيروز آبادي أنّ (الأريكة كسفينة :سرير في حَجلة ،أو كل ما يتكأ علية من سرير، ومنصة وفراش أو سرير منُجّد ،مُزين في قُبّة ، أو بيت ، فاذا لم يكن فيه سرير ،فهو حَجَلة (alfaerozaabady, 2005, p. 931).

وفي المعجم الاشتقاقي :الأراك: شجر السّواك يستاك بفروعه، والتسمية متأتية من كونه شجرا محلالا ،اذ تُغري بالحلول ، أي الإقامة تحتها ، والاقامة لزوم ،والأريكة سرير في حَجَلة ،سميت كذلك للزوم القاعد ،أو المتكئ ايّاها لراحته (jabal, 2010, p. 844)

وهذا المعنى نفسه عند علماء المعاني ،إذ قال الزّجاج: (الأرائك واحدتها أريكة ، والأرائك :الفرش في الحجال) (alzijaj l. '., p. 3 \ 323)

وقد استعمل القران الكريم هذه اللفظة لبيان كيفية جلوس المؤمنين في الجنة فقال في صفتها: متكئين فيها على الأرائك (alrrazi, 1981, p. 10/204) . ولاشك أنّ (الاتكاء على الأرائك شأن المتنعمين المترفهين ، والآثار ناطقة بأنهم يتكئون ويتنعمون) (Alalousi, p. 15/272)

وفي قولة تعالى (* أُولئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ)افتتح الجملة باسم الإشارة لما فيه من التنبيه على أنّ المشار اليهم جديرون لما بعد اسم الإشارة ؛ لأجل الأوصاف المذكورة قبل اسم الإشارة ،وهي كونهم آمنوا وعملوا الصالحات ، واللام في (لهم جنات عدن) لام الملك، ووجه إيثار إضافة (تحت)الى ضمي هم دون ضمير الجنات زيادة تقرير المعنى الذي أفادته لام الملك ، فاجتمع في هذا عدة مفردات لمضمونة. وهي :التأكيد مرتين ، وذكر اسم الإشارة ، ولام الملك ، وجر اسم الجهة بـ(مِن) وإضافة اسم الجهة الى ضميرهم ، والمقصود من ذلك :التعريض بإغاظة المشركين لتتقرر بشارة المؤمنين أتّم تقرر . وقدم ذكر الحلي على

اللّباس هنا ؛ لأنّ ذلك وقع صفة للجنات ابتداء وكانت مظاهر الحلي ابهج للجنات، فقدم ذكر الحلي وأخّر اللّباس؛ لأنّ اللباس أشد اتصالا بأصحاب الجنة لا بمظاهر الجنة. (ibn-Ashour, 1984, p. 15/314)

ثم وصف (كيفية جلوسهم ،فقال في صفتها :متكئين فيها على الأرائك قالوا : الأرائك جمع اريكة وهي سرير في حجلة . أمّا السرير وحده فلا يسمى أريكة) (alrrazi, 1981, p. 10/204)

وخصّ الاتكاء ؛ لأنه هيئة المنعمين، والملوك على أسرتهم (alzamkhshri, p. 2/673) . وهذا شبيه بآية الإنسان، إذ كان الجزاء برفاهية العيش ،إذ جعلهم في أحسن المساكن وهو الجنة ، وكساهم أحسن الملابس ،وهو الحرير الذي لا يلبسه إلا أهل فرط اليسار ،فجمع لهم حسن الظرف الخارج ، وحسن الظرف المباشر، وهو اللباس ،ومتكئين حال من ضمير الجمع في جزاهم أي هم في الجنة متكئون على الأرائك ، والاتكاء :جلسة بين الجلوس ، والاضطجاع، يستند فيها الجالس على مرفقه ،وجنبه، ويمدّ رجلية ، وهي جلسة ارتياح ، وكانت من شعار الملوك وأهل البذخ (ibn-Ashour, 1984, p. 29/388)

أمّا في آية يس فقد تقدمت الأرائك على الاتكاء ؛لأنّ قولة (هم وازواجهم في ظلال على الأرائك متكئون)جملة مسوقة لبيان كيفية شغلهم وتفكههم ،وتكميلها بما يزيدهم سرورا وبهجة من كون أزواجهم معهم على هذه الصفة من الاتكاء على الأرائك ، فالضمير (هم) مبتدأ ،والخبر متكئون. (alshawkany, p. 4/495). فالجملة لا يراد بها الهيئة التي يجلسون عليها، أوحالهم في الجلوس بل هي جملة يراد بها كما ذكر الفراء (منتهى الخبر)،إذ جاءت النعم متسلسلة بحسب ما تطلبه النفس الإنسانية إذ أن حال المكلف إمّا أن يكون اختلالها بسبب ما فيه من شغل، وان كان في مكان عالٍ كالقاعد في حرّ الشمس في البستان المتنزه ،أو يكون بسبب المكان ،وإمّا أن يكون بسبب المأكل كالمُتفرّج في البستان إذا اعوزه الطعام، وإما بسبب فقد الحبيب ،والى هذا يشير أهل القلب في شرائط السّماع بقولهم :الزمان والمكان والإخوان. فقال تعالى (في شغل فاكهون) إشارة الى أنّهم ليسوا في تعب وقال: (هم وازواجهم) اشارة الى عدم الوحدة الموحشة ، وقال (في ظلال على الأرائك متكئون) إشارة الى المكان (alrrazi, 1981, p. 13/69)

وفي آية المطففين قال تعالى :(ان الأبرار لفي نعيم *على الأرائك ينظرون) جمع أمرين في غاية اللذة والمتعة ،وهما الشيء العالي الذي يجلس عليه، وهو الأريكة والنظر الى ما تشتهي مما لدية من الجنان والأنهار والحور والولدان ، ليس لهم شغل غير ذلك ، وما شابهه من المستلذات، قال القُشيري :أثبت النظر ، ولم يبين المنظور إلية ؛لاختلافهم منهم من ينظر الى قصوره ،ومنهم من ينظر الى حوره ، والخواصُّ على دوام الأوقات الى الله تعال ينظرون كما أنّ الفجّار دائما عن ربهم محجوبون . (alboqaey, p. 21/327)

- حلي الجنة

الياقوت والمرجان:

وردت اللفظتان في سورة الرحمن في قولة تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ *بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ). (sort, pp. a;rehman 19 - 20). وقولة تعالى (فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ*فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ*كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ) (sort, pp. a;rehman 56 - 58) .

موضع دراستنا هو قولة تعالى : (كانّهن الياقوت والمرجان)؛ لأنها تتحدث عن الجنة ونعيمها ،وقد ذكر الجواليقي اللفظتين في كتابة (المُعرّب) فالياقوت عنده أعجمي ،والجمع (اليواقيتُ) . وقد تكلمت به العرب قال مالك بن نويرة اليربوعيُ:

لن يذهبَ اللُّؤمَ تاجٌ قد حُبيتَ به من الزبرجدِ والياقوت والذهِب

يقوله للنعمان بن المنذر لمّا عرضَ علية الردافة فأبى ،فطلبه فهرب منه (jawaliqy, 1998, p. 169) .وهذا ما ذهب إلية الثعلبي إذ يرى أنّ الياقوت من الجواهر التي تفردت لها الفرس دون العرب ،فاضطر العرب الى تعريبها او تقوليها كما هي (althaaliby, 2000, p. 339) . والياقوت عند الجوهري (فارسيٌّ مُعرَّبٌ ،وهو فاعُول الواحدة ياقُوتةٌ ، والجمع اليواقيتُ) (johary, 1990, p. 1/271) .

وقد ذكر صاحب كتاب المعجم الاشتقاقي أنَّ لفظة (الياقوت)جاءت في لغةٍ من اللغات الجزرية القديمة التي عرفت بالسّامية ، والقطع بعد عروبته ليس علميا ؛لأنّ اللغات الجزرية منها آثار مكتوبة ترجع الى منتصف الألف الرابع قبل الميلاد ، وهناك آلاف من

السنين قبل الكتابة والهجرات الجماعية كانت مألوفة فليست اليونانية أولى بلفظ الياقوت من العربية ،وكلامة هذا جاء تعليقا على كلام الدكتور عبد الرحيم، الذي ذكر ان (الياقوت) دخيل بالفارسية من اليونانية هياكنثوس ومنه (يوقندا)و(ياقوندا)بالسّريانية ، بمعنى الياقوت. والظاهر أنّ اللفظ المعرب مأخوذ من السّريانية بحذف النون باختصار. (jabal, 2010, p. 1734).

أمّا المرجان فقد ذكره الجواليقي بقولة : (ذكر بعض أهل اللغة أنّه أعجمي مُعرّب :قال أبو بكر :ولم أسمع له بفعل متصرف ،واحر به أنْ يكون كذلك) (jawaliqy, 1998, p. 155)

وعند الجوهري المَرْجُ :الموضع الذي ترعى فيه الدواب . والمَرّجُ بالتحريك :مصدر قولك: مَرَج الخاتمُ في إصبعي بالكسر. أي: قلق، ومَرجَ الدين والأمر :اختلط واضطرب ، وأمر مريج ،أي :مختلط، والمرجان :صغار اللؤلؤ -(johary, 1990, pp. 1/340 341) . وكذلك عند الراغب الأصفهاني (والمرجان صغار اللؤلؤ). (al'asfihani, 1981, p. 468)

وقد جمع التعبير القرآني اللفظتين في موضع من أجل تشبيه نساء الجنة ،إذ قال أهل التفسير وأهل اللغة :هن في صفاء الياقوت ،وبياض المرجان ،والمرجان صغار اللؤلؤ وهو أشد بياضًا) (82 \ 5 ., p. l. ', alzijaj).

وفضلا عن ذلك أن (الياقوت والمرجان من الأشياء التي يُرتاح بحُسنها ،فشبَّه بهما فيما يحسن التشبيه به ،فالياقوت في إملاسة وشُفُوفة ،والمَرجان في إملاسة وجمال منظرة وبهذا النحو من النظر سمّتْ العرب النساء بذلك ،كدّرة بنَت أبي لهب، ومرجانه أم سعيد). (Al-Andalusi, 1993, p. 10/198)

- الكافور

وردت هذه اللفظة في قولة تعالى: (إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا). (sort, p. qlensan 5)

وقد عدّها الثعالبي من الاسماء التي تفردت بها الفرس دون العرب ، فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها ،وهي عنده من الطّيب (althaaliby, 2000, pp. 339 - 340) . والى ذلك ذهب الجواليقي ،إذ نقل عن (ابن دريد :فأمّا الكافور المشموم من الطّيب ، فأحسبه ليس بعربّي محض ؛لأنّهم بمّا قالو (القفور) و (القافُور). + (jawaliqy, 1998, p. 138).

والكافور عند أهل اللغة هو الطّلع . وقال الأصمعي: هو وعاء طلع النخل ، والكافور من الطيب. وأمّا قول الراعي:

تكسو المفارق و اللبات ذا أرج من قضب مغلق كافور درّاج

فانّ الظبي الذي يكون منه المسك إنمّا يرعى سُنبل الطيب ، فيجعله كافورًا، (johary, 1990, p. 2/808) وفي لسان العرب ،الكافور .كُم العنِب قبل أنْ يُنوّر، وقبل :وعاء كل شيء من النبات كافوره .والكافور الطلع ،وفي التَّهذيب :كافور الطَّلعة وعاؤها الذي ينشف عنها سُمّي كافوراً ؛لأنّه قد كفرها أي: غطّاها ،وقول الحجّاج :

كالكرم إذ نادى من الكافور.

كافور الكرم: الورق المُغطّى لما في جوفه من العُنقُود، شَبّهه بكافور الطلع لأنه يتفرج عمّا فيه أيضا . وفي الحديث :أنه كان كِنانِه النبي (صلى الله عليه واله)الكافور ،تشبيهاً بغلاف الطلع ، وأكمام الفواكه ؛لأنّها تسترها ،وهي فيها كالسّهام في الكنانة ،والكافور :أخلاط تُجمع من الطيب تُركّب من الكافور الطلع ،قال ابن دريد :لا أحسب الكافور عربياً ؛لأنّهم ربّما قالو القفور والقافور. (ibnmanzur, p. 5/149).

وعند الراغب الأصفهاني (الكافور أكمام الثمرة أي التي تكفر الثمرة ،وقال الشاعر :كالكرم إذ نادى من الكافور.

والكافور هو الطيب) (al'asfihani, 1981, p. 438)

وفي قوله تعالى (إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا) ذهب الفراء الى أنّ الكافور هو اسم لعين، وقد تكون كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه. (4. Al fara', (1983, p. 3 \ 215)

وهذا ما ذهب الي الزمخشري أيضا (alzamkhshri, p. 4 \ 668) .

وذهب ابن عاشور أنّ الكافُور زيت يُستخرج من شجرة تُشبه الدّفلى تنبت في بلاد الصين وجاوة يتكون فيها إذا طالت مُدتُّها نحواً من مائتي سنة فُيغلى حطبها ويُستخرجُ منه زيت يُسمّى الكافور، وهو ثخن قد يتصلّب فيصير كالزَّبد، وإذا يقع حطبُ شجرة الكافور في الماء صار نبيذًا يتخّمر فيصير مُسكِرا ، والكافور أبيض اللّون ذكيُّ الرائحة منعش ،فقيل: إنّ المزاج هنا مراد به الماء . والإخبار عنه بأنّه كافور من قبيل التشبيه البليغ ،أي في اللّون أو ذكاء الرائحة ،ويحتمل أن يكونوا يمزجون الخمر بماء الكافور، أو بزيته فيكون المزاج في الآية على حقيقته ممّا تُمزجُ به الخمر ،ولعلّ ذلك كان من شأن أهل الترف ؛لأنّ الكافور ثمين ، وهو معدود في العطور، وإقحام الفعل (كان)في جملة الصّفة (كان مزاجها كافورًا)؛ لإفادة أنّ ذلك مزاجُها لا يفارقها ،إذ كان معُتاد الناس في الدنيا نُدرة ذلك المزاج لغلاء ثمنه، وقلة وجدانه .

وتأكيد الخبر عن جزاء الشاكرين؛ لدفع إنكار المشركين أنْ يكون المؤمنون خيرا منهم في عالم الخلود ولإفادة الاهتمام بهذه البشارة بالنسبة الى المؤمنين (ibn-Ashour, 1984, p. 29/379).

نخلص من هذا الى أنّ لفظة (كافور) معروفة عند العرب مستعملة في الجاهلية ، وفي السلام وهي عربية ،والى ذلك ذهب محمد حسن في المعجم الاشتقاقي ،وعليه فلا معنى لزعم تعريبها ،وقد ذكر عبد الرحيم أنّ للكلمة أصلًا سريانيًا و الأكدية قدمى اللغات الجزرية أقدم من السّريانية ،فلعلّ الكلمة عربية عُجّمت، كما أن من الشائع على الألسنة أنّ رائحة شيء تغطى على ما عداها ،ويستعملون العطور كلمة عجمية تعني الساتر ،فهذا كله ينفي عجمه أصل الكلمة) (jabal, 2010, p. 1909)

- مسك

جاءت هذه اللفظة في قولة تعالى: (إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ (22) على الْأَرائِكِ ينظرون (23) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (24) يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (25) ختامه مسك وَفِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ). (sort, pp. almotafefeen 22 - 26)

وهي عند الجواليقي بمعنى (الطيب فارسيّ معّرب). (jawaliqy, 1998, p. 153). وعدها الثعالبي من الأسماء التي تفرّدت بها الفرس من دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي ،وهي نوع من أنواع الطيب (althaaliby, 2000, p. 340).

وهذه الدلالة قد قال بها أهل اللغة أيضا ، وقال ابن فارس (المَسَكةُ من البئر :المكان الصُّلبُ الذي لا يحتاج الى طيّ، وهو القياس؛ لأنّه متماسكٌ ،والمَسْكُ :الإهَابُ ؛ لأنّه يُمسَكَ فيه الشيء إذا جُعِل سقاء ،وممّا شذّ عنه المسك من الطّيب) (ibnfares, 1979, p. 5/320)

وقال الجوهري: (والمِسكُ من الطيب فارسيّ معرب ،وكانت العرب تَسمّيه المشموم ،وأمّا قول الشاعر:

فجاءت ومن أردانها المسك تنفحُ

فإنما أنّثه لأنه ذهب به إلى ريح المِسْكِ وثوب مُمَسّك :مصبوغ به، والمَسكُ بالفتح :الجلد). (johary, 1990, p. 4/1608)

ومعنى قوله تعالى (يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك) أي(أنّهم إذا شربوا هذا الرحيق فني ما في الكأس وانقطع الشُرب، انختم ذلك بطعم المسك ورائحته) (alzijaj l. '., p. 5/233)

وهذه الجملة خبر رابع عن الأبرار ، وعبّر بـ (يسقون) دون يشربون ،للدلالة أنّهم مخدومون ،يخدمهم مخلوقات لأجل ذلك في الجنة .وذلك من تمام الترّفه ولذه الراحة، والرحيق :اسم للخمر الصافية الطيبة، والمختوم :المسدود إناؤُه ،وهو اسم مفعول من ختَمَه إذا شدَّ بصنف من الطين معروف بالصلابة اذا يبس فيُعسُر قلعةُ واذا قُلع ظهر أنه مقلوع كانوا يجعلونه للختم على الرسائل لئلا يقرأ حاملها ما فيها ،ويجعلون علامة عليها ،تُطبع فيه وهو رطب ،فإذا يبس تعذّر فسخها ،والختام اسم للطّين الذي يُختم به كانوا يجعلون طين الختام على محل السدّاد من القارورة لمنع تخلل الهواء اليها ، وذلك أصلح لاختمارها ،وزياده صفائها ،وحفظ رائحتها ،وجعل ختام خمر الجنة بعجين المسك عوضا عن طين الختم. (ibn-Ashour, 1984, p. 30/206)

نخلص ممّا تقدم أن اللفظة استعملت عند العرب في الجاهلية وهذا يدل على عربيتها، وانها استعملت في الدلال نفسها عند لأقوام الاخرى.

شراب أهل الجنة :

زنجبيل وسلسبيل.

جاءت هاتان اللفظتان في قوله تعالى (وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلا*عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلا) (sort, pp. alensan (18 - 17 . الزنجبيل ذكرها الثعلبي في سياقة أسماء تفردت بها الفُرس دون العرب ، فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي ،وهي من الأفاوية. (althaaliby, 2000, p. 340)، ولم يذكر الجواليقي أصل هذه اللفظة ،إذ نقل عن (الدينوري :يَنبتُ في أرياف عُمان ،وهي عُروق تسري في الأرض وليس بشجر ،ونباتُه مثل نبات الراسن ،وهو يؤكل رطبا، قال .وأجودُه ما يُحمل من بلاد الصين). (jawaliqy, 1998, p. 88)

وفي القاموس المحيط (الزنجبيل :الخمر ،وعروقُ تسري في الأرض ،ونباتُة كالقصب والبرديّ، له قوة مسخّنة هاضمة مُليّنة يسيرا ،باهيّة مذكيّة ،وإنْ خُلِط برطوبة كَبِدِ المعز وجُفف ،وسُحق، واكتُمل به، أزال الغشاوة ،وظلمة البصر) (alfaerozaabady, 2005, p. 1011)

أمّا السلسبيل فهو عند الجواليقي (اسم أعجمي نكرة، فلذلك انصرف ،وقيل :هو اسم معرفة ،إلّا انّه أُجري لأنه رأس آية ،وعن مجاهد: حديدة الجرية ،وقيل (سلسبيل) سلس ماؤها ،مستقد لهم .قال الزّجاج :هو في اللغة صفة لما كان عليه في غاية السلاسة ،فكأن العين سُمّيت بصفتها) (jawaliqy, 1998, pp. 94-95) .وفي القاموس المحيط(السلسبيل: الليّن الذي لا خشونة فيه، والخمر ،وعين في الجنة). (alfaerozaabady, 2005, p. 1016)

وذكر الراغب أنّ السلسبيل يعني(سهلا لذيذًا سلسًا حديد الجرية ،وقيل هو اسم عين في الجنة ،وذكر بعضهم أنّ ذلك مركب من قولهم سل سبيلا نحو الحوقلة والبسملة ونحوهما من الألفاظ المركبة ،وقيل هو اسم لكل عين سريع الجرية) (al'asfihani, 1981, p. 243)

وفي معاني القران للفراء (ذكرو أن السلسبيل اسم لعين وذكر أنه صفه للماء لسلسلته وعذوبته). (Al fara', a. z. (1983, p. 3 \ 217).

وفي اجتماع اللفظيين في قولة تعالى: (ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا) لوصف الشراب ،فالعرب كانوا يُحبّون جعل الزنجبيل في المشروب ؛ لأنّه يحدث فيه ضرباً من اللذع ، فلما كان كذلك وصف الله شراب أهل الجنة بذلك ،ولابُدّ وأن تكون في الطيب على أقصى الوجوه (alrrazi, 1981, p. 16/231). ومعنى كون الزنجبيل عينًا ،أن منقوعة أو الشراب المستخرج منه كثير كالعين. (ibn-Ashour, 1984, p. 29/396) . وقد عرفه العرب ، وذكرة شعراء العرب في طيب الرائحة ،أي يمزجون الخمر بالماء المنقوع فيه الزنجبيل لطيب رائحته ، وحسن طعمه، وانتصب (عينا)على البدل من (زنجبيلا). و(سلسبيل) وصف قيل :مشتق من السلاسة وهي السهولة واليسر فيقال :ماء سَلسَل ، أي عذب بارد قيل زيدت فيه الباء والياء أي زيدتا في أصل الوضع على غير قياس ،قال ابن الأعرابي :لم أسمع هذه اللفظة الّا في القران ،ومن المفسرين مَنْ جعل التسمية على ظاهرها وجعل(سلسبيلا)علمًا على هذه العين ،وهو أنسب بقولة تعالى: (تُسمّى)،وهذا الوصف ينحل في السمع الى كلمتين: سل سبيلا، أي ،اطلب طريقا ،وقد فسّره بذلك بعض المفسرين ،وذكر أنّه جُعل علمًا لهذه العين من قبيل العلم المنقول عن جملة مثل تأبط شرا ،ذرى حبًا. (ibn-Ashour, 1984, p. 29/396)

ثياب أهل الجن :

سندس واستبرق.

اجتمعت هاتان اللفظتان في ثلاث آيات

جمعا في قولة تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا*أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا) (sort, pp. alkahaf 30 - 31) ، وفي قوله تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ*فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ*يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ

مُتَقَابِلِينَ) (sort, pp. aldokhan 51 - 53) . وقوله تعالى: (عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) (sort, p. alensan 22)

قال الجواليقي إنّ: (السُندسُ رقيق كالدّيباج ،لم يختلف فيه المفسرون . وقال اللّيث (السُندس ضربٌ من البُزيُون يُتخذ من المِرْعِزاء ،ولم يختلف أهل اللغة في أنّه معرب ،قال الراجر:

وليلةٍ من ليالـــــي حِندسِ لونُ حواشيها كَلَونِ السُنْدُس (jawaliqy, 1998, p. 90)

وجاء في القاموس المحيط (السُندسُ ،بالضم :ضرب من البُزيون ، أو ضرب من رقيق الدّيباج ،معرّب بلا خلاف) (alfaerozaabady, 2005, p. 551) . والسُندس عند الزّجاج نوع من الحرير. (alzijaj l. '., p. 3 \ 231). أمّا الاستبرق فهو (غليظ الديباج ،فارسيّ معربٌ ،وأصلة (استفره)،وقال ابن دريد(استروه) ، ونقل من العجمية الى العربية ، فلو حُقّر (استبرق)، أو كُسّر لكان من التحقير (إبيرق ،أو في التكسير (أبارق) بحذف التاء والسين جميعا) (jawaliqy, 1998, p. 14) ، وقال الجوهري (الاستبرق الديباج الغليظ ،فارسيّ معّرب وتصغيره ابيرق). (johary, 1990, p. 4/10450).

وقد بيّن ابن عاشور أصل اللفظتين فيرى أنّ السندس معرّب عن اللغة الهندية و أصلة (سُندُون) بنون في آخرة وقيل :إنّ سبب هذه التسمية إنّه جُلب الى الإسكندر ،وقيل له إنّ اسمه (سندون) فصيّره للغة اليونان سندوس ؛لأنّهم يكثرون تنهية الأسماء بحرف السّين، وصيره العرب سندساً . أما الاستبرق فنسج من نسيج الفُرس ، واسمه فارسي ،وأصلة في الفارسية: استَقْرَه (ibn-Ashour, 1984, p. 15/313) .

والملاحظ على الآيات الثلاث أنّ اللفظتين قد اجتمعت فيهما دون استثناء ، فـ(جمع بين السّندس: وهو مارقّ من الديباج وبين الاستبرق: وهو الغليظ منه ،جمعاً بين النوعين (alzamkhshri, p. 2/673).

وقد أسند اللّباس الى أهل الجنة في الآية الأولى والثانية ، لأن الإنسان يتعاطى بذلك بنفسه خُصوصاً لو كان بادي العورة ، ووصف الثياب بالخُضرة في الآية الأولى ؛ لأنها أحسن الألوان، والنفس تنبسط لها اكثر من غيرها. وقد رُوي في ذلك أثر أنَّها تزيد في ضوء البصر (Al-Andalusi, 1993, p. 7/445).على حين لم يذكر اللّون الأخضر في الآية الثانية؛ لأنّ السياق كان موجزا لا تفصيل فيه كما هو الحال في الآية الأولى التي ذكر فيها القرآن نعيم الجنة بالتفصيل ،أمّا الآية الثالثة فلم يسند اللّباس الى أهل الجنة بل استعمل لفظة(عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق)، وهذه أشياء من شعار الملوك في عرف الناس ،وهو مرتبط بقولة (ملكًا كبيرًا) (ibn-Ashour, 1984, p. 29/132) ؛ لأنّ (العلو)هو الارتفاع ،وقد علا يعلو علوا وهو عالٍ ، وعلي يعلى عُلا فهو علّي ،فَعَلا بالفتح في الأمكنة والأجسام أكثر (al'asfihani, 1981, p. 346) . وسياق الآيات السّابقة تتحدث عن الأبرار وما يرون في الجنة من الوان النعم ،وقد فصل القول في وصف نعيمهم في ثمان عشرة آية (altbatbai, 1997, p. 29/137) .

وهذه الصفات تتناسب مع لقطة (العلو) على حين جاءت الآيتان الأولى والثانية بصيغة (يلبسون) ، واللبس جاء من (لبس الثوب استتر به وألبسه غيره ومنه (ويلبسون ثيابًا خضرًا)واللّباس واللبوس واللبس ما يلبس) (al'asfihani, 1981, p. 450).

وهذا يشير الى أنّ الأبرار أعلى شأن من المؤمنين بقي أن نقول إن كلمة سندس هو لفظ معرب غير أن له أصلًا اشوريًا ،والآشورية من اللغات الجزرية التي تسمّى سامية ، فالكلمة لها أصل جزري والعربية كبرى الجزريات وقدماها (jabal, 2010, p. 1086)

المبحث الثاني

الألفاظ الأعجمية المتعلقة بالنار في القران الكريم

نقف في هذا المبحث على عدد من الألفاظ الدالة على النار وصفاتها وعلى العذاب الذي يذوقه أهل النار للتعرف على أصولها وآراء العلماء فيها .

أ. أسماء النار :

1. جهنّم

تكررت هذه اللفظة سبعا وسبعين مرة في القرآن الكريم (abdlbaqi, 1987, pp. 184 - 185) ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر عددًا من الآيات التي وردت فيها هذه اللفظة قال تعالى: (مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ) (sort, p. aal omran 197)

وقوله تعالى :(أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ) (sort, p. alankabot 68)

وقوله: (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ) (sort, p. alzokhrf 74)

وقوله: (حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (sort, p. almogadala 8)

وقد اختلف في أصل اللفظة (جهنّم) قال الجواليقي : (قال ابن الأنباري :في جهنم قولان :قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين (جهنّم) اسم للنار التي يُعذب بها الله في الآخرة .وهي أعجمية لا تُجري للتعريف والعجمة ، وقيل إنّه عربيَّ، ولم يجُر للتأنيث والتعريف .وحُكى عن رؤبة أنّه قال: (رِكيّةٌ جِهِنّامٌ) بعيدة القَعر . وقال الأعشى :

دعوتُ خليلي مَسْحلاً ودعوا له جُهُنّام ،جَدعاً للهجين المُذمَّم

فترك صرفة يدلُ على انّه أعجمي معرّب). (jawaliqy, 1998, p. 58) وعند الراغب أنّها (اسم النار الله المُوقدة، قيل :وأصلها فارسي معرّب ،وهو جِهنَام) (al'asfihani, 1981, p. 109) ، والأمر لا يختلف عند أهل اللغة ،إذ ذكر الجوهري أنّ جهنم من أسماء النار التي يعذّب بها الله عزّ وجلّ عباده ، ويقال هو فارسي معرب ،وركية جهنام ،بكسر الجيم والهاء ،أي بعيدة القعر رواه يونس عن رؤية. (johary, 1990, p. 5/1892)

وكذلك في لسان العرب : قيل :هو تعريب كِهنّام بالعبرانية ،قال ابن بَري :مَن جعل جهنم عربيا اجتمع بقولهم بئر جِهّنام ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ،ومَن جعل جهنّم اسما أعجمياً اجتمع بقول الأعشى :ودعوا له جُهنّام فلم يُصرف ،فتكون جهنمّ على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً (ibnmanzur, p. 12/75). وقد جاءت لفظة (جهنّم) في سياقات مختلفة ، فالآية الأولى بدأت بقوله تعالى: (متاع قليل) وهذا يعود على كلام سابق (لا يغرنكم تقلب الذين الذين كفرو في البلاد) أي تقلبهم متاع قليل وانما وصفة وصفه الله تعالى بالقلة لأن نعيم الدنيا مشوب بالآفات والحسرات ،ثم قال تعالى: (ثم مأواهم جهنم) يعنى أنّه مع قلته يُسببّ الوقوع فينار جهنم أبد الآباد ،والنعمة القليلة إذا كانت سبباً للمضرة العظيمة لم يعد ذلك نعمة ،ثم قال: (وبئس المهاد)، أي الفراش .alrrazi, 1981, p) (5/27، (أي بئس ما مهدوا لأنفسهم وفرشوا جهنّم ،وفيه إشارة الى أنّ مصيرهم الى تلك الدار ممّا جنته أنفسهم وكسبته أيديهم) (Alalousi, p. 4/172)

أمّا الآية الثانية فقد بدأت بالهمزة للاستفهام التقريري وأصلها: :أما الإنكار بتنزيل المُقر منزلة المنكر ليكون إقراره أشّد لزوماً له، وإمّا أن تكون للاستفهام ، فلما دخلت على النفي أفادت التقرير ؛لأنّ إنكار النفي إثبات للمنفي ،وهو إثبات مستعمل في التقرير على وجه الكناية ،وهذا تقرير لم يسمع هذا الكلام جعل كون جهنم مثواهم أمرًا مسلمًا معروفًا بحيث يقر به كل مَن يسأل عنة كناية عن تحقق المغبة على طريق إيحاء الكناية، وهذه الجملة بألفاظها ونظمها تفيد تمكنهم من عذاب جهنم ،إذ جعلت مثواهم ،والمثوى :مكان الثواء ،والثواء :الإقامة الطويلة والسكنى (ibn-Ashour, 1984, p. 21/130).

اما الآية الثالثة فقد افتتحت ب(إنّ) للاهتمام به أو لتنزيل السائل المتلّهف للخبر منزلة المتردد في مضمونه؛ لشدة شوقه إليه ،أو نظرًا الى ما في الخبر من التعريض بإسماعه المشركين، وهم ينكرون مضمونه فكأنه قيل :إنّكم أيها المجرمون في عذاب جهنم خالدون ،والمجرمون :الذين يفعلون الإجرام ،وهو الذنب العظيم ، والمراد بهم هنا :المشركون المكذبون للنبي (صلّى الله علية واله)لأنّ السّياق لهم .(ibn-Ashour, 1984, p. 25/257)

وقوله (في عذاب جهنم)أي النار التي من شأنها لقاء داخلها بالتجهم والكراهة والعبوسة كما كان يعمل عند قطعه لأولياء الله . (خالدون) لأن اجرامهم كان طيعا لهم لا ينفكون عنه أصلا ما بقوا. (alboqaey، صفحة 118/17)

وفي الآية الرابعة قال: (حسبهم) أي كفايتهم في الانتقام منهم ، وفي عذابهم وتدل (جهنم)، على الطبقة التي تلقاهم بالتجهم والعبوسة والتكرّه ، ومعنى (يصلونها): يقاسون عذابها دائما فإنّي أعددتها لهم، وكما كان التقدير: فإنّهم يصيرون اليها ولابد تسبب عنه قولة: (فبئس المصير) أي مصيرهم (alboqaey، صفحة 369/19) .

نخلص ممّا تقدم أنّ لفظة (جهنم) جاءت وصفا للبئر العميقة ، وهذا يدلّ على عربيتها ،إذ إنها من الاستعمالات العربية ،كل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم ، والصلة الصوتية بين الجحيم وجهنم واضحة ،فالحاء والهاء أختان ، والنون تزيد الامتداد العمقي ،واجتمع في معناها العمق والنار (jabal, 2010, pp. 253-354)

2. سقر

وردت هذه اللفظة أربع مرات ،مره في سورة القمر في قولة تعالى: (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ)54 (sort,pp.alkamar) ، وثلاث مرات في سوره المدثر، وذلك في قولة تعالى (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ) (sort, pp. almodather 26 - 27) ،وقولة تعالى: (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ) (43 - 38 (sort, pp. almodather

قال الجواليقي في هذه اللفظة إنّها (اسم لنار الأخرة اعجمي ويقال :بل هو عربي ،من قولهم: (ستقرته الشمس) اذا أذابته سُمّيت بذلك ؛لأنها تذيب الأجسام (jawaliqy, 1998, p. 99) . وهي عند الفراء والزّجاج اسم من أسماء جهنّم \ 3 ,(1983, p. 4. Al fara') (110 ، وكذلك عند الراغب الأصفهاني ،إذ قال: (من سقرته الشمس وقيل صقرته ، أي لوحته وأذابته ،وجعل سقر اسم علم جهنم) (al'asfihani, 1981, p. 240).

قال ابن فارس(السّين والقاف والراء أصل يدل على إحراق أو تلويح بنار، يقال :سقرته الشّمس إذ لوحته؛ ولذلك سُمّيت سقر ،وسقران الشمس :حرورها ،وقد يقال بالصّاد) (ibnfares, 1979, p. 3/86)

وكذلك عند الجوهري (سقرات الشّمس :شدة وقوعها ، وسقرته الشّمس: لوحته، يوم مسمقر ومصمقر :شديد الحر ،وسقر :اسم من أسماء النار (johary, 1990, p. 2/687)

وعلى هذا يمكن القول إنّ العلماء أجمعوا على أنّ (سقر)اسم من أ سماء النار، وقد صور القران باستعمال هذه اللفظة حال الكفار ،ففي الآية الأولى قال: (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ) أي كائنون في ضلال وسُعر ، فالمعنى :أنهم في ضلال وسعر يوم القيامة وسعر) جمع سعير ،وهو النار ،وجمع السّعير؛ لأنّه قوي شديد ، والسحب :الجر، وهو في النار أشد من ملازمه المكان ؛لأنّه به يتجدد مماسه نار أخرى فهو أشد تعذيبا ،وجعل السّحب على الوجوه إهانة لهم ،والذوق مستعار للإحساس، وصيغه الأمر مستعملة في الإهانة والمجازاة (ذوقو مس سقر) والمس مستعمل في الإصابة على طريق المجاز المرسل ،وسقر علم على جهنم ، وهو مشتق من السّقر بسكون القاف ، وهو التهاب في النار. (ibn-Ashour, 1984, p. 27/216)

وفي الآية الثانية (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ) والإصلاء جعل الشيء صاليا، أي :مباشرا حر النار ، وفعل (صلي) يطلق على إحساس حرارة النار ،ويطلق لأجل الدفيء، ويطلق على الاحتراق بالنار ، وقوله (وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ)جمله حالية من (سقر)اي:سقر التي حالها لا ينبئك به منبيء ،وهذا تهويل لحالها (ibn-Ashour, 1984, p. 29/311)

اما الآية الأخيرة (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ)جملة في محل نصب على الحال ، والمعنى :ما أدخلكم في سقر؟ تقول :سلكت الخيط في كذا إذا أدخلته فيه ،قال الكلبي: يسال الرجل من أهل الجنة لرجل من أهل النار باسمه ،فيقول له :يا فلان ما سلكك في النار (قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) أي من المؤمنين الذين يصلّون لله في الدنيا (alshawkany، صفحة 441/5)، والمقصود من السؤال زياده للتوبيخ والتخجيل، والمعنى :ما حبسكم في هذه الدركة من النار ؟ (alrrazi, 1981, p. 16/170)

وعلى هذا يمكن القول إن لفظة (سقر)عربية ،ولا التفات لمن ادّعى أعجميتها لما ذكره أهل اللغة من عربيتها واشتقاقها .

ب- الفاظ العذاب

1. آن:

وردت هذه اللفظة مره واحدة في قوله تعالى: (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ*يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ) (sort, pp. alrehman 42 - 43) .قال السيوطي في لفظة آن (هو الذي انتهى حرّه بلغة البربر) (seuty, p. 74).

وهذا المعنى نفسه قد ذكره علماء المعاني ،قال الفراء: (و الأنى :الذي قد انتهت شدة حرّه) (4. Al fara', (1983, p. 3 \ 118) . وقال الزّجاج (آن) قد أنى يأنى فهو آنٍ إذ انتهى في النضج والحرارة) (4. Al fara', (1983, p. 5 \ 81) ، وقال الزمخشري :(ماء حار قد انتهى حره ونضجه) (alzamkhshri, p. 4 \ 449) وكذلك علماء هذه اللغة ذكرو هذا المعنى ،جاء في القاموس المحيط (أنى الجحيم :انتهى حره ،فهو آنٍ) (alfaerozaabady, 2005, p. 1260) والمعنى لا يختلف في الآية الكريمة ،إذ بدأت بقوله :(هذه جهنم) ، أي :يقال لهم ذلك عن طريق التوبيخ والتفريغ ،و (يطوفون بينها) يترددون بين نارها وبين ما غلى من مائع عذابها ، وآن أي منتهى الحر والنضج فيعاقب بينهم وبين تصلية النار ، وبين شرب الحميم (Al-Andalusi, 1993, p. 10/196).

نخلص مما تقدم ان لفظة (آن)عربية ومستعملة وقد أجمع العلماء على دلالتها بالشيء الذي انتهى في النضج والحرارة.

2. سرادق

وردت هذه اللفظة مره واحدة في القران الكريم ،وذلك في قوله تعالى : (وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا) (sort, p. alkahaf 29)

والسّرادق عند الجواليقي (فارسيّ معرّب ،وأصله بالفارسية (سرادار)وهو الدهليز ،قال الفرزدق:

تمنيتَهُم حتى إذا ما لقِيتَهـــــم تَركتَ لهم قبل الضّراب السُّرادِما (jawaliqy, 1998, p. 99)

والسرادق عند الزّجاج هو (كل ما أحاط بشيء، نحو الشقة في المضرب والحائط المشتمل على الشيء) . (alzijaj l. '., p. 3 \ 230) ، وهذا المعنى حاضر في أذهان اللغويين، قال الجوهري: (السُّرادق واحد السُرادقات التي تُمدُّ فوق صحن الدار ،وكُرسُف فهو سرادق ،قال رؤبة :

ياحكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

يقال : (بيت مُسْردق) (johary, 1990, p. 4/1496) : وجاء في لسان العرب بأنّ (السرادق :ما أحاط بالبناء ،والجمع سرادقات). (ibnmanzur, p. 10/157).

نفهم من هذا أن الله سبحانه (شبّة ما يحيط بهم من النار بالسُّرادق وهو الحجرة التي تكون حول الفسطاط) (alzamkhshri, p. 2 \ 672) . إذ بدأ بقولة (إنّا اعتدنا للظالمين نارًا) وهذا وعيد لمن ظلم نفسه، ووضع العبادة في غير موضعها ،فأخبر تعالى أنّه أعدّ لهؤلاء الأقوام نارًا وهي الجحيم ثم وصف النار بصفه (أحاط بهم سرادقها)

فأثبت للنار شيئا شبيها بذلك يحيط به ممن جميع الجهات والمراد :أنّه لا مخلص لهم منها ولا فرجة يتفرجون بالنظر الى ما وراءها من غير النار ،بل هي محيطة بهم من كل الجوانب ، وقال بعضهم :المراد من هذه السُّرادق الدخان الذي وصفة الله في قوله: (انطلقو الى ظل ذي ثلاث شعب) (sort, p. almorselat 30) وقالو :هذه الإحاطة بهم إنّما تكون قبل دخولهم النار فيغشاهم هذا الدخان ويحيط بهم كالسرادق حول القسطاط (alrrazi, 1981, p. 10/202) . يتبين ممّا تقدم أنّ اللفظة معروفة عند علمائنا ومستعملة عند الشعراء ، وهذا يدل على عربيتها .

3. حصب

وردت هذه اللفظة مره واحدة في قوله تعالى : (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ) (sort, p. a;anbeaa 98) . جاء في المهذب (قال ابن ابي حاتم حدثنا ابن محمد حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي حدثنا عبدالله بن موسى عن المنهال بن خليفة الطائي عن سلمة عن تمام الشقري عن ابن عباس في قوله :(حَصَب)، قال: (حطبُ جَهَنَّم بالزنجية) (seuty, p. 83)

قال الفراء في الحصب (ذُكر أنّ الحصب في لغة أهل اليمن الحطب ،وأمّا الحصب فهو في المعنى لغة نجد :ما رميت به النار كقولك :حصب الرجل أي رميته) (4. Al fara', (1983, p. 2 \ 212)

والمعنى لا يختلف عند أهل اللغة ،جاء في الصّحاح (الحصب ما يحصب به في النار ، أي :يرمى ،قال أبو عبيده في قوله تعالى: (حصب جهنم) كل ما ألقيته في النار فقد حصبتها به) (johary, 1990, p. 1/112) . وكذلك جاء في لسان العرب(كل ما لقيته النار من حطب وغيره ،وفي التنزيل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) (ibnmanzur, p. 1/320)

أما جملة (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) فهي إخبار بأنّ آلهة الكفار وهي أعزّ عليهم من أنفسهم، وأبعد في أنظارهم عن أن يلحقها سوء صائرون إلى مصيرهم من الخزي والهوان ؛ لذلك أكد الخبر بحرف التأكيد ؛لأنّهم كانوا ينكرون ذلك ، و (ما) موصلة واكثر استعمالها فيها يكون فيه صاحب الصلة غير عاقل ،وأطلقت هنا على معبوداتهم من الأصنام والجن والشياطين تغليبا ، والحصب :اسم بمعنى المحصوب به،أي المرمي به، اأي الكفار وأصنامهم (ibn-Ashour, 1984, pp. 17/152-153) يتبين مما تقدم ان لفظة (حصب)عربية غير مشكوك في عربيتها.

الخاتمة

وقفنا على عدد من الألفاظ المتعلقة بالجنة والنار في القران الكريم ،وهذه اللفاظ قيل بأعجميتها وعند البحث والدراسة تبين لنا ما يأتي :

1. إنّ أغلب الألفاظ التي وردت في البحث التي قيل بأعجميتها هي الفاظ موجودة عند العرب وغيرهم من أهل اللغات السّامية ،وهي تحمل المعنى نفسه مثل : لفظة (الفردوس) ،والأرائك، والكافور، والمسك، والزنجبيل، والسلسبيل.
2. ثمة لفظة يعتمد أصلها على وزنها الصرفي ،وهي لفظة (طوبى) فإذا كان أصلها واوا فليست عربية ، وإذا كان أصلها ياء فهي عربية.
3. إنّ لفظة (إبريق) فارسية معربة ،وهي على وزن إفْعِيل وهذا الوزن شائع في العربية ، ولا حاجة الى التماس أصل أجنبي عُربت منه هذه الكلمة .
4. ذكر بعض العلماء ان لفظة (الياقوت) فارسية معربة وهذا الكلام مردود عند صاحب كتاب المعجم الاشتقاقي ؛ لأنّها جاءت في لغة من اللغات الجزرية القديمة التي عرفت بالسامية ،والقطع بعدم عروبتها ليس علميا ؛ لأنّ اللغات الجزرية منها آثار مكتوبة .
5. السندس والاستبرق لفظتان معربتان ،ذكر ابن عاشور اصلهما ،اذ يرى السندس معرب عن اللغة الهندية والاستبرق أصلة فارسي .
6. إن الألفاظ التي تتعلق بالنار اثبت بحث عربيتها ،اذ يرى علماء العربية قالو بعربيتهما وكذلك اكد الاستعمال اللغوي ذلك فضلا عن استعمال الشعراء لها في أبياتهم الشعرية .

المصادر والمراجع

alqraan alkreem.

1. Al alusi, a. m. (1341). aldarayir wama yasugh lilshshaeir dun alnnathir. (m. b. albighdadi, Ed.) almutbaea alsalafia bimisr.
2. Al andalusi, A. H. (1993). albhar almuhit. (a. S. Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Ed.) Beirut: Scientific Books House.

3. Al faerozaabady. (2005) .alqamoos almoheet) (1) .maktab thqeeq altorath fi moassast alresala ،baerot.

4. Al fara', a. z. (1983). maeani alquran. (. y. muhamad eali alnijar, Ed.) bayrut: ra'lam alkutub.

5. al jawaliqy.(1998) .al morab min al kalam al ajamy alaa horof al mojam(1) . khalil omran al monsef،bairot: dar al kotob al elmeaa.

6. al johary.(1990) .taj al louga wa sehah al arabiaa(4) .ahmad abd al gafor ata ،baerot: dar al elim llmalaeen.

7. Al rrazi, f. a. (1981). mafatih alghayb. dar alfikr liltabaeat walnashr waltawziei.

8. al seuty .al mohthab fi ma min al qraan min al murab) .al tuhamy al rajy al hashimy

9. Al shawkany .fateh alqadeer aljamea baen fane alrewaea wa alderaea men wlem altafseer) .abd alrehman nameeera

10. Al tbatbai, a. m. (1997). almizan fi tafsir alquran. bayrut: manshurat al'aelamii lilmatbueat.

11. Al thaaliby. (2000) .foqh al louga wa ser al arabeaa(2) .yaseen al aeuoby (المحرر ،baerot: al mktaba al asreaa.

12. Al zamkhshri, . a. (n.d.). alkishaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil. bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.

13. Al zijaj, l. (n.d.). maeani alquran wa'iierabuh lilzijaj. (d. e. shalabi, Ed.) alqahira: dar alhadith.

14. al'asfihani, a. (1981). almufradat fi ghurayb alquran. bayrut: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie.

15. borhan aldeen alboqaey ..nathom aldorar fi tanasob alayat wa alsooar .dar alketab aleslamy.

16. hilmy khalil) .1978 .(al moallad , drasa dlaliaa fi naho al loga al arabiaa bad aleslam .al eskandriaa: al hiaa al masria al aamaa llktab.

17. Ibn Ashour, M. T. (1984). Al-Tahrir and Enlightenment (liberating the good meaning and enlightening the new mind from the interpretation of the glorious book. Tunisia: Tunisian publishing house.

18. Ibn fares.1979 .maqaees al luoga) .abd al salam haroon ،dar al fekr lltebaa.

19. Ibn manzur, j. a. (n.d.). lisan alearab. bayrut: dar sadir.

20. khaleed esmaaeel.2009 .alqamos almoqaren lralfath alqoraan alkareem (1) .baerot: moasast albadeel lldrasat walnasher.

21. mohamad foaad abdlbaqi.1987 .almodam almofahras lealfath alqoraan .baerot: dar alfeker.

mohamad hassan hassn jabal 2010 .al mogam al eshteqaqi almosel lealfath alqoraan al kareem(1) .a; qahera: mktabat al aada